

مراد يفتتح معرض الفنون في «LAU»



افتتح رئيس «الجامعة اللبنانية الدولية» LAU، الوزير السابق عبد الرحيم مراد، معرضاً للفنون من إنجاز أساتذة الفنون في الجامعة. ولفت مراد في كلمة قالها في المناسبة، إلى أنّ الاحتفال بإنتاج أساتذة طلاب الجامعة، هو للتأكيد على أنّ الأشغال - أي الطلاب - هم من هؤلاء الأسود. ووجه تحية إلى الأساتذة على هذا الإنتاج الذي سبقه الاحتفال بالصيدلة ثم العلوم ثم إنتاج كلية الهندسة، ووجه في السياق تحية إلى رئيس قسم الفنون. وقال: «إنّ الأساتذة اليوم في كلية الفنون أكدوا إلى جانب الأساتذة في الكليات الأخرى، أننا احتلنا المواقع الأولى في الاختصاصات كافة عدداً ومستوى». وتوقف مراد في السياق عند أهمية الفن بأنواعه كافة في حياة الشعوب، لاسيما الفن الأصيل لا الفن المبتذل.

عقبة القطار... تجربة فنية فريدة في الموسيقى والغناء



كان طموحه دائماً التعمق في دراسة العلوم الموسيقية والخوض في بحورها الواسعة بعدما شغف بالموسيقى فناً وتاريخاً وعزفاً واستماعاً، فأختر الشاب عقبة القطار الالتحاق بكلية الموسيقى في مدينة حمص ليستكمل بهذه الخطوة مسيرة أماله وسعيه المتواصل نحو أداء متميز ومعرفه أكاديمية متخصصة، وهو الحلم الذي راود مخيلته منذ سنوات العشق الأولى لهذا الفن الراقي. ولعل القطار بالموسيقى لم يأت من فراغ، فقد عاش طفولته ضمن أسرة تستمتع يومياً لمعالجة الفن والغناء، حيث انتقل إليه هذا الشغف فكان يقضي الوقت مناصراً لأغاني الموسيقار محمد عبد الوهاب والكبير رياض السنباطي والقيروني وديع الصافي وغيرهم من المؤسسين لمناجح موسيقية كان لها الفضل الأكبر في ما وصل إليه المشهد اليوم من تحديث للموسيقى العربية. وقد اعتمد عقبة خلال حضوره الأنشطة الفنية المختلفة خلال مراحل الدراسة المتتابعة أن يراعى العازفين والمغنين بكامل حواسه، ما شجعه لاحقاً على

تكريم إبداعات الطفولة في المركز الثقافي العربي - كفر سوسة



وأضاف: نحن نركّز على المواهب في كل المجالات ونحاول أن ننمّي هذه المواهب من خلال المشروع الذي تقوم به وزارة الثقافة ممثلة بمديرية ثقافة الطفل، بحيث نعطي أهمية لإظهار مواهب الأطفال وتنميتها من خلال استهداف مراكز الإيواء والأطفال الوافدين الموجودين في الريف أو المدن، بحيث نأخذ معلومات من كل محافظة عن أماكن تواجدهم لإرسال فريق عمل متخصص في جميع المجالات الفنية والأدبية من الوزارة وخارجها من فنانين معروفين ومشهورين ضمن الكادر. والناتج جميلة جداً، ومن هذه المسابقة نستطيع إعطاء نسبة 40 أو 50 في المئة من نتاج هذه الورش والأعمال هذه سنشارك بها في مسابقات على نطاق العالم العربي والعالم. وفي الإطار نفسه، حدّثنا خضر حمدان من كادر مديرية ثقافة الطفل: اليوم نحقق لفعالية الطفولة والإبداع لتكريم الفائزين في المسابقات الفنية والأدبية التي تتضمن الرسم، الخط، التصوير الضوئي، القصة، الشعر، المقالة. اليوم تكرم الأطفال المتواجدين في محافظة دمشق والتكريم الثاني سيتم في محافظة اللاذقية بتاريخ 23 من الشهر الجاري، تم اختيار الفائزين من المشاركين في اللجان الأدبية والفنية وكل لجنة مسؤولة عن نوعية من المهارات المشاركة.

16 مسابقة للأطفال سنوياً، تتنوع بين مسابقات أدبية وفنية، ومقسمة على ثلاث مراحل: مرحلة المسابقات الخاصة لبنات الشهداء وأبنائهم الذين يتم تكريمهم بمناسبة عيد الشهداء، والمسابقة السنوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يتم التكريم فيها في يوم الإعاقة في شهر 12، ومسابقة اليوم. وأضافت: أهمية التكريم اليوم أنه يشمل طباعة الأعمال الفائزة على نفقة وزارة الثقافة، وإقامة معارض، وسيتم تكريم تسعين طفلاً اختيروا على أساس دفعتين بين محافظة دمشق ومحافظة اللاذقية من الأطفال الفائزين في المسابقات. ولتبنات المصادقية والشفافية بين الأطفال ووزارة الثقافة. كما قال رئيس جمعية «أصدقاء الكاهن» وعضو اللجنة الفنية في الفعالية محمود سالم: هذه المسابقة سنوية، تتضمن الشعر، القصة، التصوير، الرسم، وتمت الدعوة لكل أطفال سورية للمشاركة في المسابقة وفي هذه السنة أيضاً هناك أسماء جديدة من المتقدمين وكانت المسابقة كبيرة بعدد المشاركين، وحاولنا كلجنة التحكيم ألا نهدر تعب الأطفال، وقمنا بزيادة عدد الجوائز التشجيعية، كما أن معظم الفائزين في المسابقات من نتاج الورش التي تقوم بها وزارة الثقافة على مدار السنة ضمن مشروع «مهارات الحياة» والدعم النفسي للأطفال واليافعين.

رانيا مشوح

أحبة الشمس والقمر، أصدقاء الغيم والمطر، المنقذ الأوّل للمستقبل والكزّ القادم للوطن الذي سيختار بهم، لذا كان من الواجب تكريمهم والإضاءة على إنجازاتهم وإبداعاتهم، وحظهم على المزيد منها. ومن هذا المنطلق، ضمن سلسلة الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة الثقافة السورية للمبدعين، خصوصاً الأطفال، الأمل الواعد للمستقبل، تم تكريم عدد من الأطفال الفائزين في المسابقات الفنية والأدبية لعام 2015، برعاية وزير الثقافة عصام خليل، وبحضور معاونه توفيق الإمام، حيث أقيمت فعالية «طفولة وإبداع» في المركز الثقافي العربي في كفرسوسة - دمشق، والتي تضمنت عروضاً في الشعر والغناء، برئاسة الفنان فادي عليّة ومشاركة عدد من أساتذة «معهد صحي الوادي» وطلاب المعهد، ومعرضاً للتصوير والرسم من أعمال الأطفال.

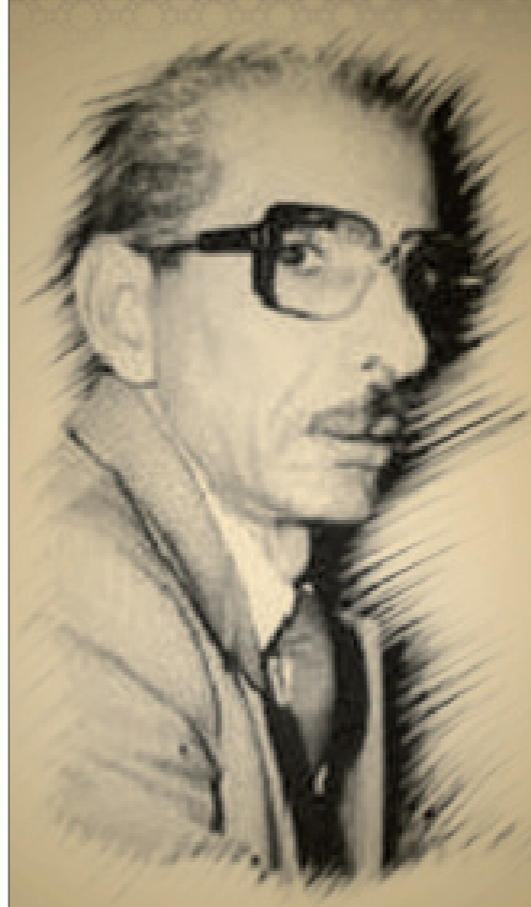
وعن أهمية هذه الفعالية، تحدّثت مديرة ثقافة الطفل في وزارة الثقافة ملك ياسين إلى «البناء» فقالت: هذه الفعالية هي لتكريم الأطفال الفائزين في المسابقة السنوية لعام 2015 التي نظّمها في وزارة الثقافة في مديرية ثقافة الطفل، والتي وصلت إلى معدل

شكّل مع التكرلي وفرمان قلعة الواقعية الأدبية

مهدي عيسى الصقر... الحياة اليومية بوصفها نصّاً

صفاء ذياب*

عشر سنوات كانت كافية لإعادة قراءة المنجز القصصي والروائي للكاتب العراقي مهدي عيسى الصقر، وهو ما سعى إليه اتحاد الصقر البصرة في الجلسة الخاصة التي أقامها للحديث عن أدب الصقر قبل أيام. الجلسة التي قدّمها القاصّ كامل فرعون، تحدّث فيها عن أهمية الصقر ضمن جيل الخمسينيات المؤسس للقصة القصيرة في العراق، مبيّناً أنّ الصقر المولود عام 1927 بدأ حياته بمحاولات في كتابة الشعر، لكن القصة استحوته فاتجه لكتابتها، وكانت أولى محاولاته بين عامي 1947 و1948، وتلتها قصص أخرى نشر بعضها في مجلة «الأديب» اللبنانية، وأشار فرعون إلى أنه لم يكن بين طموحات الصقر أن يكون قاصاً، على رغم أنه آمن في طفولته وشبابه قراءة الروايات البوليسية، التي كانت آفاتاً كريستني بارعة في نسجها في أربعينات القرن الماضي، إلى جانب طرفة الأوسرية، إذ عاش مع جدته التي كانت بارعة في رواية الحكايات التي دارت وتدور في مدينته الأبيّرة، البصرة. افتتح الحديث عن الصقر ولده (عادل) الذي قرأ بعضاً من مذكرات والده عن حياته التأسيسية الأولى، قائلاً: «كان أبي عطاراً يبيع الأشباح ذات الأسماء الغريبة، لم يدخل مدرسة، تعلم القرآن في الكتاب عند مد من أبنائه جيله، وكانت والدتي لا تعرف القراءة والكتابة». ادخلني أبي إلى المدرسة، وحين خطر في بالي أن أترك الدراسة بعد مدة قبل إكمال المرحلة الإعدادية مدفوعاً بتمرد حبس فيّ، لم يجبرني والدي للعودة، حاولت أن أتعلم خارج الصف، تعلمت اللغة الإنكليزية واشتغلت مترجماً لدى أحد المتعهدين في السنة الأخيرة للحرب العالمية الثانية». كما بين الصقر في مذكراته أنّ أحبّ الرسم، ودرس السالار الموسيقية والعزف على آلة الكمان، «لأنّ الأدب أخذني إليه، كانت بداياتي مع الروايات البوليسية منها بشكل خاص لما فيها من عنصر إثارة وتشويق. مارست الكتابة بشكل جيّد عام 1947، وشررت أولى محاولاتي القصصية عام 1948. أخذت دروساً في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وترجمت مسرحية «مشعلو الحرائق» عن الألمانية، في هذه الأثناء تطلبت صداقة حميمة بيني وبين أدباء البصرة، منهم الشاعر بدر شاكر السياب والقاص محمود عبد الوهاب والشاعر محمود البريكاني وآخرون».



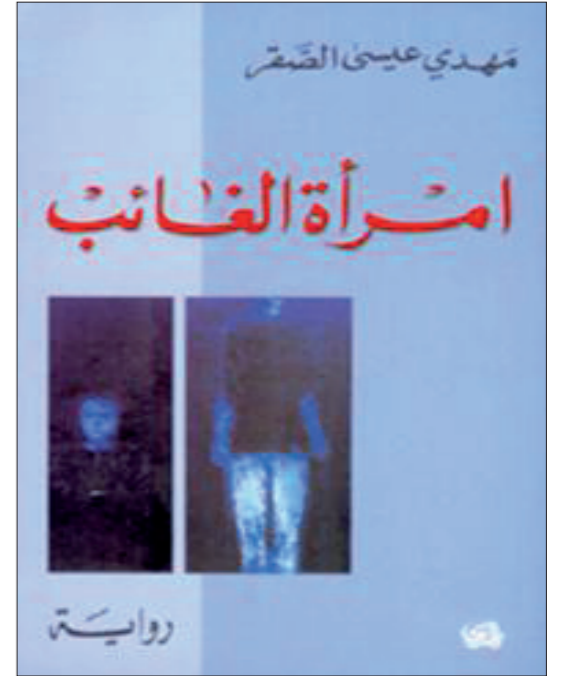
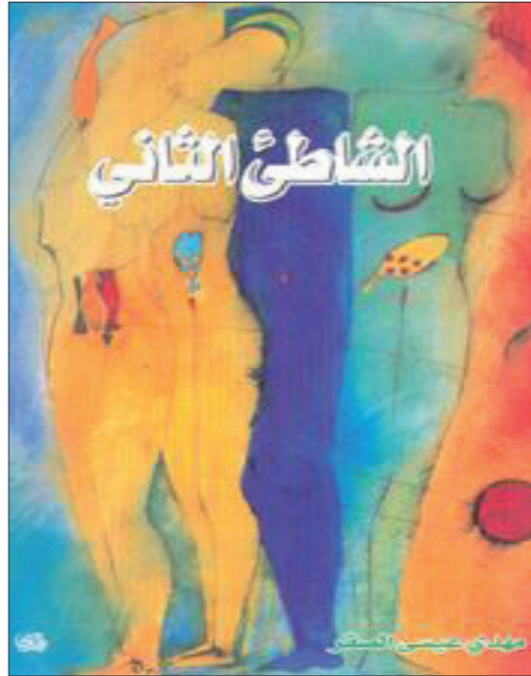
عرف عن الصقر ريادته للقصة الواقعية في العراق، التي سماها القاص محمد خضير بلقعة الواقعية في العراق»، وملاحظة خضير هذه تستند إلى قصة مهمة في تاريخ السرد العراقي كتبها الصقر ونشرها في «غضب المدينة» عام 1960.

العراق كتبها الصقر ونشرها في «غضب المدينة» عام 1960. موضوع القصة هو هروب فلاح مع عائلته المكونة من زوجته وطفله من سطوة النظام الإقطاعي في ذلك الوقت، أخذ عائلته في قارب، وخلال مروره قرب قلعة الإقطاعي الكبير بدأ طفله بالبكاء بصوت مرتفع، فلم يكن لديه من بد لإسكاته إلا أن هوى بالمجداف على رأسه وراس زوجته، بينما كانت أضواء القلعة تتلألأ وتكشف الهاربين. استعار الصقر؛ بحسب كلام خضير، أيقونة القلعة ونقلها من موقعها القديم الإقطاعي، إلى موقع آخر في بداية الحرب العالمية الثانية، عندما شرع ببناء الواقعية الأولى في إقامة قلعة الواقعية الكبيرة، وكانت هناك أربع مجموعات قصصية قامت عليها هذه القلعة، أولها مجموعة الصقر «مجرمون طيبون»، ومجموعة عبد الملك نوري «نشد الأرض» و«كلتاها صيرتا عام 1954، ثم تلت هاتين المجموعتين مجموعة غائب طعمة فرمان «مولود آخر» عام 1960، ومجموعة «الوجه الآخر» لفؤاد التكرلي... المجموعات الأربع هذه هي الأركان الأربعة التي قامت عليها قلعة الواقعية الكبيرة في العراق. قد لا يستطيع غيري أن يتصور مهدي عيسى الصقر، إلا من خلال هذه القلعة التي كانت تطل على الواقع الأدبي الذي كانت تعيش فيه مجموعة كبيرة من الشخصيات، وكان

الظلال المترافقة، هذه الأشباح التي ذهبت إلى القلعة كي تقبس شيئاً من نيران أولئك المبدعين الكبار. واقعيو القلعة الجديد، سيرتقون القلعة، وسيحاولون أن يقبسوا شيئاً من نيران أولئك الراجلين، غير أنهم في حقيقة الأمر لن يصحوا إلا على حلم قديم أيضاً. من جانب آخر، تحدّث الناقد جميل الشيبيني عن الصقر باعتباره من الرواد المهمين للقصة القصيرة في العراق، حيث ذلك الجيل الذي جهد لأن تكون قصته معبرة عن الواقع الذي يعيش فيه، فضلاً عن فنيته العالية... مضيفاً أنّ المتأمل لكتابات العراقيين في الخمسينيات، مثل مهدي عيسى الصقر وعبد الملك نوري وفؤاد التكرلي وغائب طعمة فرمان وغيرهم من الكتاب الذين بدأوا هذا الفن، يرى أنهم كانوا يعبرون عن الآخر المضطهد والمهمش والضعف في أرقه الواقع، وليس جميعهم كانوا ينظرون من عل إلى هذه الجموع، قسم من هؤلاء الكتاب: مثل عبد الملك نوري، كانوا من عائلة غنية، فكيف استطاع أن يتجرّد من طبقته ويحاول أن يعبر عن الفقراء؟ لكنهم كانوا يريدون أن يعبروا عن أفكارهم وفهامهم عن الحياة. وتساءل الشيبيني في حديثه: هل إن هذه القصص التي كتبت في ذلك الوقت كانت قصصاً أيديولوجية؟ هل كانت تعبر عن أفكارهم؟ لأن معظم كتابات هؤلاء الكتاب كانت تعبر عن انتماءاتهم لأحزاب سياسية أو لأفكار تنويرية للواقع العراقي، فضلاً عن أنهم كانوا امتداداً للكتاب الذين سبقوهم، مثل محمود السيد ونو النون أيوب وغيرهما. وتحدّث الشيبيني عن مجموعة الصقر الأولى «مجرمون طيبون»، قائلاً إنها ضمت قصصاً قصيرة فيها وجهة نظر الكاتب ولعل بداياته، فهو كتب عدة قصص في هذه المجموعة، إلا أنه ربما لم يضمن قسماً منها في مجموعته الأولى، بل ضم قصصاً جديدة تعبر عن توجهه الجديد. موضحاً أنّ في هذه المجموعة عالمين متنقابين، عالم أغنياء وعالم فقراء، في قصة عود النقيب»، وهي قصة المجموعة الأولى، يصور ملهى ليلاً فيه زبائن من طبقات مختلفة. القاص يدير السرد من خلال شخصية غنية، ويحاول أن يسلط الضوء على الجو العام لمكان القصة من خلال وجهة نظر هذا الشخص الذي تستهويه إحدى الرافعات فيحاول استمالتها بالمال، لكنها لا تستجيب له؛ وعندما تبدأ وصلتها الغنائية، يرشّي الزبائن الفقراء لكي يحتمهم ضد المغنية فتقتل في غنايتها. من جهتها تسعى إلى الانتقام منه بطريقة أخرى، فتسعى إلى استمالتها بجعله يصرّف كل ما لديه من المال، لتتيسر في نهاية القصة كتابة عن انتقامها منه بالسلاح الذي ذلها به، وجعله مسيطراً عليها وعلى غيرها من الزبائن.

ما بلغت النظر، أن مهدي عيسى الصقر كان لا يكتب عن المدينة فقط، بخلاف القصصين العراقيين المجابيلين له، فلهذه مجموعة قصص محوراً الرئيس الصراع بين المدينة والصحراء، أو بين البدوي والمديني. وغالباً ما يستخدم القطار كرمز للعلاقة بين المدينة والصحراء، فما يربط البدوي بالمدينة هو القطار الذي يمر إلى جانبه لا أكثر. بهذه الطريقة، يحاول الصقر أن يعيّن التساؤلات لدى الآخرين، فالثيمة الأساسية في كتاباته هي إبراز الصراع بين المدينة والصحراء، يسعى في قصصه إلى إبراز حياة هؤلاء الناس. يذكر أن مهدي عيسى الصقر أصدر خمس مجموعات قصصية، هي: «مجرمون طيبون» 1954، «غضب المدينة» 1960، «حيرة سيدة عجوز» 1986، «شتاء بلا مطر» 2000، وأخيراً: «الشاهدة» و«الزئجي» و«أشواق طائر الليل» 1995، «صراخ النوارس» 1997، «النشأ الغاني» 1998، «رياح شرقية غريبة» 1998، «امرأة الغائب»، «بيت على نهر رجلة» 2006.. فضلاً عن كتابه «وجع الكتابة»، مذكرات وبيومات، 2001.

* كاتب عراقي



المصدر

طوني خليفة... «حصلت قبل كده»!

■ هنادي عيسى

ينطلق البرنامج أواخر آذار الحالي، وربما يُعرض مساء كل أحد، وستكون الحلقات مسجّلة. وأكد طوني خليفة أنّه قدّم سابقاً برامج سياسية وفنية واجتماعية، وحالياً جمع كل تلك المجالات في عمل تلفزيوني واحد وهو «حصلت قبل كده»، وعن الجديد الذي يحمله البرنامج، يجيب خليفة: «لقد تخصصت في البرامج المتنوعة، ولن أخرج عن النمط الذي عرفته به على الشاشات المصرية. ولكنني في عملي المنتظر، أحاول أن أقدم مشروعا جديداً في القاهرة يحمل نفس الجراءة، وهو لا يشبه ما قدّمته على القنوات المحلية لا من قريب ولا من بعيد. طريقي في الحوار تشبهي وحدي». يختم خليفة بالقول: يستمرّ «حصلت قبل كده» إلى حين حلول شهر رمضان، على أن أطل لاحقاً في برنامج آخر على المحطة المصرية». باختصار، رحلة إعلامية جديدة يخوضها خليفة قريباً على الشاشة المصرية.

معلّمة

● يُفتتح معرض «الأبواب المفتوحة» الثاني للجامعة اللبنانية، بدعوة من «جمعية أصدقاء الجامعة اللبنانية Aulib»، برعاية رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين وحضوره، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، وذلك في تمام الساعة 11:00 من قبل ظهر يوم الخميس في كلية العلوم - الفرع الثاني - القنار.

● يستضيف مركز الصفاي - طرابلس، ندوة حول كتاب «بيت في القصيد» للمدير العام السابق لوزارة الثقافة فيصل طالب، يليها توقيع الكتاب. وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم الخميس.

● تنظم «لجنة تكريم رواد الشرق»، مهرجان تكريم الأمّ، وذلك برعاية وزارة الثقافة وبلدية بيروت، تكّرم من خلاله عدداً من الرائدات في مجالات عدة، نذكر منهن رئيسة «ديوان أهل القلم» الدكتورة سلوى خليل الأمين، ومديرة «الوكالة الوطنية للإعلام» لور سليمان. وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس في قصر الأونيسكو، بيروت.